رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم حتى بلغ قرقرة الكدر ثم انصرف
وقد فاته ابو سفيان واصحابه وطرحوا ازوادهم يتخففون منها للنجاء وكان
اكثر ما طرحوا السويق فقال المسلمون حين رجع بهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا رسول الله اتطمع لنا ان تكون غزوة قال نعم ثم غزا رسول
الله صلى الله عليه وسلم نجدا يريد غطفان وهي غزوة ذي امر فاقام بنجد
ثم رجع ولم يلق كيدا ثم غزا قريشا حتى بلغ بحران معدنا بالحجاز من ناحية
الفرع ثم رجع منه الى المدينة ولم يلق كيدا [illegible] فاقام بها شهر
ربيع الآخر وجمادى الاولى من سنة ثلاث

ثم امر بني قينقاع

وقد كان فيما بين ذلك من غزو رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بني
قينقاع وكان ان يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحاربوا فيما بين بدر واحد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعهم في
سوقهم ثم قال يا معشر يهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النقمة واسلموا
فانكم قد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم قالوا
يا محمد انك ترى انا قومك لا يغرنك انك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب فاصبت فيهم
فرصة انا والله لئن حاربناك لتعلمن انا نحن الناس فقال ابن عباس ما نزل هؤلاء الا
فيهم قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم آية
في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله
يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وكان منشأ امرهم ان امرأة من العرب
قدمت بجلب لها فباعته بسوق بني قينقاع وجلست الى صائغ بها فجعلوا
يريدونها على كشف وجهها فابت فعمد الصائغ الى طرف ثوبها فعقده الى ظهرها

فعقده

فعقده الى ظهرها فلما قامت انكشفت سوءتها فضحكوا بها فصاحت فوثب رجل من
المسلمين على الصائغ فقتله وكان يهوديا فشدت اليهود على المسلم فقتلوه
فاستصرخ اهل المسلم المسلمين على اليهود فغضب المسلمون فوقع الشر بينهم
وبين بني قينقاع فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكمه
فقام اليه عبد الله بن ابي بن سلول حين امكنه الله منهم فقال يا محمد احسن في موالي
وكانوا حلفاء الخزرج فابطأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
احسن في موالي فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخل يده في جيب
درع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال لها ذات الفضول فقال له ارسلني
وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأوا لوجهه ظللا ثم قال ويحك
ارسلني قال لا والله لا ارسلك حتى تحسن في موالي اربع مائة حاسر وثلاث
مائة دارع قد منعوني من الاحمر والاسود تحصدهم في غداة واحدة اني والله امرؤ
اخشى الدوائر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم لك ولما حاربت
بنو قينقاع تشبث عبد الله بن ابي بامرهم وقام دونهم ومشى عبادة
ابن الصامت وكان احد بني عوف لهم من حلفه مثل الذي لهم من عبد الله بن ابي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلعهم اليه وتبرأ الى الله والى رسوله من
حلفهم وقال يا رسول الله اتولى الله ورسوله والمؤمنين وابرأ من حلف
هؤلاء الكفار وولايتهم ففيه وفي عبد الله بن ابي نزلت القصة من المائدة
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن
يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض
يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان ياتي بالفتح او
امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين ثم القصة الى قوله انما